سمعة

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة الثامنة - العدد الرابع - الأحد 5 يونيو 2022

مهرجان أفلام السعودية 8 SAUDI FILM FESTIVAL ithra | 2-9 June 2022

هيئة الأفلام Film Commission

جمعية السينما CINEMA ASSOCIATION

إثراء مبادرة أرامكو

آل عياف: مسابقة «ضوء» مستمرة طوال العام

جيل الرؤية وتحدي الإبداع
عبدالله المحيسن ص2

10 مشاريع من 14 تستحق الدعم بجدارة ص 6

سلمان: الشعر أصل السينما ص 7

العتيبي: السينما الشعرية.. نخبوية ص 10

رئيس مهرجان «مالمو»: الدعم الحكومي نقل السينما السعودية إلى «العالمية» ص 11

عائشة: فيلم«نور شمس» غيّر حياتي الأخيرة

سعفة

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة الثامنة - العدد الرابع 5 يونيو 2022

8 مهرجان أفلام السعودية SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 2-9 June 2022

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة الثامنة

المشرف العام مدير المهرجان
أحمد الملا

مدير التحرير
عبدالوهاب العريض

هيئة التحرير
فهد بن ثامر
علاء برنجي
عبدالله الدحيلان
شهد بالحداد
عبير الديب
مبارك العوض

تصوير
عبدالله السفياني

التصميم الفني والإخراج
عبدالله الأمين

مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي RED SEA INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
نيوم NEOM
صندوق التنمية الثقافي Cultural Development Fund

جمعية السينما CINEMA ASSOCIATION

الموقع الإلكتروني:
www.saudifilmfestival.org

جميع الحقوق محفوظة

جيل الرؤية وتحدي الإبداع

عبدالله المحيسن

تدلف المملكة العربية السعودية عالم الصناعة السينمائية بوتيرة متسارعة، وتختصر التاريخ بما حققته من إنجازات ومشاركات عالمية في فترة وجيزة، من خلال ما قدمه شبابها من منتجات سينمائية. فلقد أكد شباب وشابات المملكة أن الإبداع الفني لا يرتبط بمكان أو زمان محددين، فهو مقدرة إنسانية يسهم السياق المجتمعي في نموها وإطلاقها.

لقد أثبت شباب المملكة أن الإيمان بالله عز وجل، ثم بعقيدة الرؤية 2030 واستنطاقها في عالم الواقع بما وفرته من ممكنات لتطوير قطاعات الفن والثقافة، هي المحرك الأساس لذلك.

إن حكومة المملكة العربية السعودية وبقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان ومنذ تبني الرؤية 2030، في عام 2016، وفرت المتطلبات الحضارية اللازمة لإطلاق إبداعات شبابها، وعطلت وكسّرت كل المعوقات السابقة بما وفرته من نظمٍ مؤسساتيةٍ، وبنىً تحتيةٍ، وخارطة طريقٍ تدعم بل وتحفز على الإبداع في جميع المجالات، لذلك ما فتئت تبهر العالم بما تحققه من إنجازات متتالية على جميع الصعد، وتسجل أرقاماً قياسية متجاوزة الكثير من الدول التي سبقتها، في مجالات كانت حكراً عليها ومن ضمنها الفن السينمائي.

إن المملكة تزخر - بفضل الله عز وجل ومنّه عليها -، بهمة وعزيمة إنسانها، وبتنوعها الجغرافي الذي قلّما تملكه دول أخرى. فهي مسرح للتّراث البشري العريض، الكثير من الأحداث والصراعات، وقصص الأنبياء والرسل، وإبداعات الشعراء الأوائل، إضافة إلى التنوع البيئي بين الصحراء والجبال والواحات الخضراء، كل ذلك يمثل مكونات أساسية، تنتظر إبداعات شبابنا لتقديم رسالة المملكة الإنسانية للعالم، بعيون سعودية وبفن سينمائي خلّاق.

وتقف المملكة العربية السعودية اليوم أمام تحدٍ حضاري مهم، فهي ليست إنساناً ومالاً كما يراها البعض، لكن قدرها أن تكون صاحبة رسالة منذ عهد أبو الأنبياء نبي الله إبراهيم عليه السلام، وسكن أهله وابنه في وادٍ غير ذي زرع، ودعوته الخالدة لها بالبركة «وارزقهم من الثمرات»، وصولاً إلى نبي الهدى والرحمة نبي الإسلام والسلام والمحبة محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم، رسالة إنسانية خالدة باقية ما بقت السموات والأرض.

إن الفن السينمائي هو رسالة قبل أي شيء آخر، وهو ما آمنت به منذ دخلته إلى الآن، ولن يُخّلِد التاريخ من إنتاجٍ فنيٍ سينمائيٍ في ذاكرة الأمم، إلا الأعمال التي تحمل رسالة حقيقية، ونحن هنا في المملكة نملكها ونعتز بها، رسالة الرحمة والسلام والمحبة العامة لكل البشرية، وثقتي كبيرة بأننا جميعاً (منتسبي مهرجان أفلام السعودية) سنبهر العالم بما يمكن أن يقدمه جيل الرؤية، فلا عذر لنا الآن.

إنني أتطلع إلى اليوم الذي أرى فيه الفنانين السعوديين على منصات التتويج في المهرجانات السينمائية العالمية يحصدون الجوائز. الواحدة تلو الأخرى، ويرفعون راية التوحيد أمام أنظار العالم كله، كما فعل شباب الإبداع والابتكار مؤخراً.

وفي الختام أتقدم بالشكر لمنظمي هذا الملتقى، والذي أصبح رصيداً تاريخياً حضارياً لتطور السينما السعودية، منذ ولادة الدورة الأولى له عام 2008م، راجياً المولى عز وجل أن يحفظ بلادنا وقيادتنا من كل سوء، ويديم علينا الأمن والأمان.

مخرج سعودي

آل عياف: مسابقة «ضوء» مستمرة طوال العام

عقد الرئيس التنفيذي لهيئة الأفلام المهندس عبدالله آل عياف، مساء أمس السبت، لقاء مفتوحا جمع صناع الأفلام السعوديين في مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وذلك خلال الدورة الثامنة لمهرجان أفلام السعودية.

واستهل آل عياف اللقاء بالتأكيد على استعداد الهيئة لتقديم كافة التسهيلات والدعم لصناع الأفلام بمختلف مجالاتهم الفنية، التي تشمل التمثيل والكتابة والإخراج، إضافة للمجالات التقنية التي تجمع الجوانب الفنية، كالصوت والإضاءة والمكياج، وغيرها من المهن التي تحرص الهيئة على الاستثمار فيها وتنميتها.

وكشف آل عياف أن مسابقة «ضوء» التي تهدف إلى دعم صناع الأفلام السعوديين، من محترفين وطلاب متخصصين في المجال؛ لتقديم محتوى سينمائي سعودي مبتكر عبر المنصات المحلية والعالمية، ستستمرّ طوال العام، وذلك وفق خطة محددة لتقديم الدعم، مشيرا إلى أن ذلك يأتي ضمن جهود الهيئة المستمرة في دعم صناع الأفلام، وعدم ربط ذلك بحدث معين أو زمن ما. كما أوضح أن هناك مشروعاً قادماً، وهو على رأس أولويات الهيئة، ويُنتظر اكتمال بقية الموافقات بخصوصه، وهو يهدف إلى إعطاء الشركات المختصة إدارة الفيلم المحلي؛ كون ذلك سيعود عليها بالنفع وجذب المشاهد للفيلم السعودي، مؤكداً أن ذلك يتسق مع الاستراتيجية التي يتم العمل عليها من أجل رفع مستوى الوعي بالفيلم، ولفت إلى أن هناك أزمة عامة تواجه الفيلم العربي بشكل عام، حيث تشير الإحصاءات

آل عياف يتحدث أثناء الجلسة الحوارية مع صنّاع الأفلام مساء أمس

أن ثمانية في المئة من المشاهدين العرب فقط من يرغبون في مشاهدة المحتوى العربي. وفي هذا السياق، أكد أن ذلك يأتي ضمن خطط نشر الوعي، من خلال التعاون مع وزارة التعليم العالي، وكذلك القنوات الفضائية، ودفعها إلى إقامة مسابقات نوعية، تسهم في تعزيز الثقة بالفيلم المحلي.

وكشف آل عياف، في اللقاء الذي أداره يعقوب الناصر، أن هناك اقتناعاً بضرورة وجود صندوق يدعم قطاع التوزيع، وأن هذا النوع من الصناديق مهم لجعل الصنعة في حالة من التكامل، بين الكتابة والإخراج والدعم اللوجستي وتوزيع الفيلم. وفي رده على إحدى المداخلات، أوضح أن هناك فكرة قائمة من أجل إنشاء موقع إلكتروني واحد يهتم بإصدار كافة التصاريح التي يحتاج إليها صناع الأفلام، ومنوها إلى أن الجهة التي ستتولى ذلك ستكون حكومية بالضرورة؛ بحكم أنها تتولى إصدار تصاريح رسمية من جهات حكومية، مثل الجمارك والجوازات والأمن، وغيرها من القطاعات، إلا أن ذلك لا يمنع أن تقوم إحدى الشركات الخاصة بتشغيلها.

كما لفت آل عياف، إلى أن العائق الوحيد في عدم تفرع تخصصات صناعة الأفلام، هو قلة عدد العاملين في هذا القطاع، لذلك تم حصر العمل في جمعية واحدة وهي جمعية الأفلام، على أن يتم لاحقا إنشاء جمعيات مهنية مختصة في كل مجال سينمائي.

وشدد على أن صناعة «سينما سعودية» لا بد أن يتحقق من خلال إشغال العاملين السعوديين للنسبة الأكبر من عدد العاملين في هذه الصناعة، أو ممن يقيمون في المملكة ولديهم العلم بتفاصيل الثقافة والهوية السعودية، مشيرا إلى أن «من السهل توفير ممثلين سعوديين، واستقطاب طاقم أجنبي يعمل على إنتاج الفيلم، ولكن لا يمكن أن نطلق على العمل مصطلح «فيلم سعودي» في هذه الحالة».

شهد اللقاء العديد من المداخلات التي ناقشت مواضيع متخصصة في مجال السينما ومستقبلها في المملكة، منها الأنظمة والقوانين المتعلقة في حماية فرق العمل خلال التصوير في المواقع المختلفة، والتي تحتاج لتنسيق مع العديد من الجهات الحكومية، إضافة إلى المتطلبات النظامية للحصول على التسهيلات اللازمة من مختلف القطاعات العامة والخاصة.

جانب من الحضور

10 أفلام جديدة في ثاني أيام العروض السينمائية

جانب من الحوار مع صنّاع الأفلام يوم أمس

في ثاني أيام العروض السينمائية، ضمن فعاليات مهرجان "أفلام السعودية 8"، عُرضت في مسرح إثراء، مساء أمس، 10 أفلام جديدة، ضمن 4 مجموعات تنوعت ما بين الدراما والكوميديا والوثائقية، بالإضافة إلى إعادة عروض 15 فيلماً من عروض اليوم الأول.

وتشهد الدورة الثامنة من المهرجان، عرض 80 فيلماً سعودياً وعربياً وعالمياً، حيث ينافس في مسابقة الأفلام القصيرة 28 فيلما، فيما تتنافس 8 أفلام في مسابقة الأفلام الطويلة، بالإضافة إلى 44 عرضاً موازياً، 12 عرضاً منهم تندرج تحت تصنيف السينما الشعرية، جميعها عروضٌ أجنبية.

"سعد الطلي".. هموم الفن الشعبي على الشاشة

يسلط الفيلم الضوء على العقبات والصعوبات التي تواجه مسيرة الفنان الشعبي، وكيف يواجه نظرات المجتمع المختلفة لهذا اللون الفني، فهناك من يرفض الفن بصورة عامة، وآخر يرى ضرورة تشجيعه ودعمه بكل أشكاله وألوانه، وثالثٌ يقدّر الفن ويتذوّقه ولكنه يمارس نوعاً من الاحتقار والنبذ لفئة الفنون الشعبية على وجه التحديد، إضافة إلى ما يواجه الفنان الشعبي من الضغوط النفسية والاجتماعية والمالية، وغموض المستقبل، حيث لا يعرف ما إن كان سيحالفه الحظ وينجح، أم سيكون الفشل مصيره.

"زوال".. اللاجئون في فوهة الخوف

في بيئة متوترة، يعاني فيها مجموعة من الناس النبذ والتهميش، يسلط المخرج مجتبى سعيد الضوء على مجتمع اللاجئين في ألمانيا، وفي زمن حساس جداً، تحت وطأة جائحة كورونا.

يتناول الفيلم إشكاليات الفقد والحرمان والغربة، بالإضافة إلى فسح المجال أمام بيئة المكان لتتحدّث بلسان الحال، ولتؤدي دورها في إبراز إشكاليات هذه الفئة من الناس. يشار إلى أن نصف الطاقم الذي نفذ العمل هم من اللاجئين.

"لاهث".. تحديات زمن السرعة

يسلط الفيلم الضوء على ما نواجه يوميا من ضغوط بسبب التكنولوجيا، وانتهاك للخصوصية في زمن التواصل الاجتماعي، وكيف أن ذلك الحال المضطرب انعكس على حياتنا وقراراتنا، فيما انعكست هذه السمة على طريقة تصوير العمل، التي كان فيها تسارع في المشاهد واللقطات التي جاءت مناسبة لفكرة الفيلم.

ومن المفارقات في الإعداد للفيلم، هو قيام طاقم العمل بالتصوير في مدينة تورينتو الكندية، دون استكمال التصاريح الرسمية، ولم يكن ذلك اعتباطيا، ولكن رغبة من صانعيه في أن تطغى الفكرة على كافة نواحي الفيلم.

"قوارير" يعالج قضايا اجتماعية عبر 5 قصص قصيرة

يأتي فيلم "قوارير"، بعرضه الأول دوليا، ليعالج قضايا اجتماعية، تشمل 5 قصص مختلفة، من 5 مخرجات سعوديات، هنّ: رغيد النهدي، نورة المولد، ربى خفاجي، فاطمة الحازمي، نور الأمير، والفيلم هو نتاج لمشروع تخرجهنّ من قسم الفنون السينمائية في جامعة عفت، ويطرح قصصاً قصيرة منفصلة، يضمها فيلم طويل واحد، تعيشها 5 فتيات في عمر الطفولة والمراهقة والشباب، ويناقش قضايا وصدمات مختلفة، منها مشاكل فترة البلوغ النفسية التي تعاني منها الفتاة، والزواج المبكر، والانفصال، والانتهاك الجنسي.

وتأتي تسمية الفيلم، من الموروث الثقافي الذي يستخدم هذا الوصف كناية عن النساء، بالإشارة إلى صفة الرقّة التي تتسم بها القارورة القابلة للكسر، بينما تؤكد القصص التي يقدّمها فيلم "قوارير"، أن المرأة بعكس ذلك تماماً، فهي قوية ومتماسكة، وتستطيع مجابهة الصعوبات والتغلّب على مشاكلها الحياتية.

دراما سكولوجية في الفيلم الكويتي "هذا العالم رائع"

فيلم "هذا العالم رائع" للمخرج الكويتي حمود العنزي، يطرح مشكلة العنف، والدائرة التي يدور فيها، بأسلوب الدراما السيكولوجية، حيث يتم تعنيف فتاة صغيرة من قبل والدتها، لتقوم هذه الفتاة بدورها في التعنيف لابنتها مستقبلاً، حينما تصبح أماً بدورها، ويتطرّق الفيلم إلى مختلف جوانب العنف اللفظي والجسدي، حيث تعيش الأم حالة إنكار للذات والحقيقة، والهروب من مواجهة الفكرة وتجاوزها.

ويؤكد المخرج من خلال العمل أن "استمرار المشكلة يعود إلى عدم الاعتراف بها وعدم مواجهتها، كما أنه يتناول الموضوع من منظور فلسفي، وليس فقط بعرضه للحالة، ويسلط الضوء على فكرة توريث العنف من جيل إلى جيل آخر".

"الوحش" ينافس على جائزة الفيلم الخليجي

يُعرض الفيلم الإماراتي "الوحش" لأول مرة في المملكة العربية السعودية، ويشارك في مسابقة الأفلام القصيرة، بفئة الأفلام الخليجية. وهو من إخراج عبد الرحمن المدني، وبطولة المخرجة والممثلة ميره المدفع.

يحكي الفيلم قصة زوجة تتعرض للعنف الجسدي، وتبحث عن ملجأ لدى والدتها هرباً من زوجها الذي يسيء معاملتها، غير أنها تضطر للعودة إليه في نهاية الأمر. حيث يسلط الفيلم الضوء على نظرة المجتمع المجحفة للمرأة المعنّفة، وتحميله عبء المشكلة على الضحية، فيحاول الفيلم الدخول في شخصية ونفسية كل من الزوج والزوجة.

وقد استلهم المخرج فكرة العمل من قصة واقعية معينة، إلا أنه وقف على عدة حالات مشابهة خلال مرحلة الإعداد للفيلم.

من جهتها، أكدت الممثلة المدفع أن تجربتها في تأدية دور المرأة "المعنفة" كانت صعبة للغاية، ولكنها استطاعت أن تبرز موهبتها من خلال هذا الدور، مشيرة إلى أن القصة التي يحملها الفيلم "ثقيلة وعميقة وقاسية"، ومن الصعب الدخول في نفسية المرأة التي تعرضت للعنف.

ندوة (الرواية السعودية في السينما)

فن مختلط.. يجرّد النص من أدبيته

المشاركون في ندوة «الرواية السعودية» مساء أمس

دشن مهرجان أفلام السعودية أولى ندواته حول (الرواية السعودية في السينما)، والتي أدارها الكاتب والإعلامي سعد الدوسري، مستضيفاً خلالها 3 ضيوف، هم: الدكتورة سيناء الشامخي، وعبدالله ثابت، وهناء حجازي. وأوضح الدوسري أن الندوة تدور في فلك 4 محاور، هي: سمات الرواية المؤهلة للمعالجة السينمائية، والأدوات الفنية المطلوبة لتحويل الرواية إلى عمل سينمائي، والتوقيت إن كان مناسبا لخوض هذه التجربة، مع استعراض تجارب الضيوف بهذا الخصوص.

واستهل عبدالله ثابت الحديث بقوله إن السينما ترفع يد القارئ كونها اليد العليا في النص، فهي من تتحكم به، وبوقت قراءته، بالإضافة إلى أن القراءة تولد خيالاً خاصاً، من خلاله يلج القارئ إلى فهم الشخصيات والأحداث والمكان والزمان، أما السينما فهي عالم بصري له أدواته، لكنه عند نقل الرواية إلى الشاشة يتحول إلى عمل تقني صرف، وهذا ما يفسر كيف أن هناك العديد من الأعمال الأدبية الرديئة التي نجحت عندما تم نقلها إلى السينما، منوها إلى أن جودت لغة النص ليست المعيار في السينما، إنما التقنية التي تجعل من تلك اللغة المكتوبة صورة بديعة تأسر المشاهد.

ولفت ثابت إلى أن النقل لا يرقى في غالبه إلى ذائقة الكاتب، حيث سيجد أن الفيلم الذي يشاهده لا علاقة له بالضرورة برؤيته، أو بالنص الذي كتبه، وضرب على ذلك مثال روائيين، هما: أمبرتو إيكو ونجيب محفوظ، واعتبر في ورقته أن أنجح الأعمال السعودية التي من الممكن تصويرها على الشاشة وتوقُّعُ أن يحالفها النجاح، هي الروايات التي تناولت التحولات الاجتماعية، والطفرة الاقتصادية، وتاريخ المكان، وسيَر الشخصيات السعودية النابغة.

وفي ورقة حملت عنوان (الرواية والاقتباس)، ذكرت الدكتور سيناء الشامخي أن الفوارق بين الأدب والسينما تتجلى عبر ضرورة اقتباس الأثر الأدبي، وتحويله ليكون ملائما للغة السينما، واصفة تلك العلاقة بأنها علمية معقدة ومتعددة المستويات والمراحل، بسبب ما يعتري تلك العملية من هواجس فنية وإنتاجية وأخلاقية.

وأشارت إلى أن النقل بالضرورة يتسبب في صقل النص الأدبي وتجريده من أدبيته وأسلوبه، والانتقال به إلى لغة تقنية توضيحيه، تهتم بتجاوز الغموض والتوجيه الذي تقوم به الرواية غالباً، ولفتت إلى أنه منذ بداية السينما والاقتباس الأدبي كان ممارسة شائعة، سارعت السينما إلى استخدمها، ما أوجد حالة من التلاقح بين هذين المجالين الفنيين، وهذا بحسب تعبير الشامخي أوجد فناً مختلطاً، إلا أنه يتسم بالتقشف، وبسبب هذا الاشتراط لا يمكن نقل بعض النصوص إلى السينما، كونها نصوصاً تحمل زخماً أسلوبياً عالياً حد التشظي، وتعقيد البنية السردية. وختمت الورقة بأن الرواية كانت وستظل أهم مخزون وذخيرة تتكئ عليها صناعة السينما العالمية، وعلى المنخرطين في المجال السينمائي السعودي أن ينهلوا مما لديهم من أدب، وبالذات في مرحلة البدايات.

أما هناء حجازي فقد أكدت أن الإنتاج الأدبي السعودي زاخر وفيه حكايات وقصص مهمة، وأن هذا الرصيد العالي بحاجة إلى رؤية مخرج متمكن، وكاتب سيناريو بارع. وأشارت إلى أن العلاقة بين الأدب والسينما حكاية قديمة، وذكرت أن أول فيلم أمريكي مقتبس عن عمل روائي كان عام 1924م، وكانت مدته 9 ساعات، وتم تقليصه لاحقاً ليكون موائماً للعصر الحالي، فتم اختصاره إلى ساعتين، لكن العجيب في الأمر أن ذلك أخل ببناء الفيلم، ولم يعد مفهوماً للمشاهد الذي لم يطّلع على الرواية. وأشادت حجازي بخطوة المخرجة هناء العمير في العمل على رواية (غواصو الأحقاف) للروائية أمل الفاران، واعتبرتها بداية مهمة، كون البدايات بحاجة للفشل والإخفاق حتى تنجح وتتعلم من أخطائها.

وصرح مدير الندوة سعد الدوسري لـ (سعفة) أنه سعيد بإدارته للندوة، واعتبر أن وجود الأسماء المشاركة، بالإضافة إلى المداخلات التي تمت خلالها، هو إثراء للندوة، واعتبر أن الرواية مهمة جداً في خدمة وتنمية صناعة الفيلم السعودي، وأن نجاح الرواية سيكون بعد حل المعوقات الاحترافية والتقنية والتنظيمية، بجوار البنية التحتية، والتعليم، وصقل المواهب، بعد ذلك سيكون من الممكن القول أن الوقت الآن مناسب للنظر في الرواية وتحويلها إلى فيلم، مؤكداً أن التجربة حديثة، والتسارع قائم على قدم وساق، لذلك يفترض أن نظل في سباق مع أنفسنا، قبل سباقنا مع الآخرين، من أجل التجاوز وبلوغ الهدف في تقديم أعمال سينمائية فنية مكتملة الشروط.

هاجر النعيم: معايير التحكيم تتوافق مع توجهات المهرجان الواعدة

رئيس لجنة تحكيم مشاريع سوق الإنتاج: 10 مشاريع من 14 تستحق الدعم بجدارة

جانب من جلسة نقاش المشاريع في سوق الإنتاج يوم أمس

كشفت لجنة التحكيم المشرفة على تقييم مشاريع سوق الإنتاج البالغ عددها 14 مشروعاً من بين 103 مشاريع تقدمت لمهرجان أفلام السعودية في دورته الثامنة، أنه بعد دراسة وتقييم للمشاريع في أول جلسة تقييم، لوحظ تفاوت في مستوى القصص والسيناريوهات، مع وجود فروقات بين الحبكة الدرامية، وتنوّع عناصر التمثيل، وقوة التصوير، حيث اتسم بعضها بطابع كوميدي، وراحت أخرى تغوص في عالم القصص العاطفية والرومانسية، بينما غلبت الحكايات الاجتماعية على غيرها، إذ تناقش قضايا مجتمعية كالصداقة، العلاقات الاجتماعية، العنصرية، وغيرها من قضايا وصفها مهتمون بأنها «شائكة ومن واقع الحياة» حيث يرويها أبطال الأفلام خلال عرضهم الذي استمر زهاء 4 ساعات متواصلة.

قراءة عميقة

قال رئيس لجنة التحكيم أحمد شوقي: «إن المشاريع الـ 14 التي عملت على قراءتها بدقة عالية استغرقت مدة طويلة، توصلت خلالها إلى تصور مبدئي بأن هناك تفاوتاً بينها، إلاّ أنني أرشح تأهل 10 مشاريع للتمويل من بين الـ 14 مشروع، وذلك من قبل الجهات والرعاة المشاركين في المهرجان». معتبراً أن غالبية المشاريع تتوافق مع الحراك السنيمائي، والمشهد الفنّي داخل المملكة العربية السعودية، وأضاف «فهناك مشاريع مبتدئة، وأخرى متقدمة، أي قطعت شوطاً في السيناريو، واختارت مواقع تصوير ملائمة للحدث، أما المشاريع التي ما زالت في بداياتها يمكننا القول بأن مشاركتها تعتبر فرصة للتطوير والتعلم، ومعرفة ما يدور في عالم السينما من تقدم متسارع».

وأكد شوقي في معرض حديثه وبعد الانتهاء من عرض المشاريع أمام اللجنة بأن «المشاريع تستحق الدعم بجدارة، وخوض المنافسة العميقة مع الآخرين، لاسيما أن لدى المشاركين قصصاً مليئة بالحبكة الدرامية، وغالبيتها من واقع المجتمع، ويمكنني القول بأن هذ الجيل هو جيل صنّاع الأفلام، والمهرجان يأتي تماشياً مع طموحهم باعتباره فرصة للبوح عن مواهبهم وقدراتهم في الإخراج والإنتاج والسيناريو والكتابة، مع اقتناص شغف المشاهدين لمتابعة الأحداث حتى نهاية الفيلم سواء كان قصيراً أم طويلاً».

معايير التحكيم

من جانبها أوضحت هاجر النعيم (أحد أعضاء هيئة التحكيم) بأن النصوص ذات جودة عالية، وربما تصل لمراحل متقدمة، مضيفةً بأن «معايير تقييم الجودة، ترتكز على هيكلة النص مع تعمق الحدث، والتكامل من كل النواحي، فالنظرة والتقييم لم يكونا أمراً اعتيادياً، والهدف الأساسي هو التوافق مع المهرجان لأن الأهداف نوعية وليست مادية، ومعرفتنا للأهداف تتطلب دقة ونظرة عميقة لكل مشروع، باعتبار المهرجان يتطلع إلى تخريج كفاءات ومنتجات عالية الجودة، مطابقة للمواصفات والمعايير العالمية، بما يحقق صناعة سينمائية تواكب التوجهات الحالية والمستقبلية».

مشاريع متوهجة

ما بين الأفلام العاطفية والاجتماعية، ومنها الروائية، عرض أصحاب المشاريع أفكارهم وسط حضور رفيع المستوى، من جهات مهتمة وتمويلية محلية ودولية، تتقدمهم لجنة التحكيم المكونة من 4 أعضاء، حيث أسهبت منتجة فيلم (مويه مالحة) هادية سلطان، في شرح ما تدور حوله أحداث القصة التي تعالج فوارق الطبقات الاجتماعية، وخروج أصحاب الطبقة المخملية من الثراء إلى عالم الاعتدال، وربما الحاجة للمال أحياناً، وما بدا لافتاً هو نظرة الأصدقاء ومقت تعاملهم، في الوقت الذي تدخل رغد باجبع منتجة فيلم (أنا وحبيبي في عدن) كيفية خروج الفتاة عن المجتمع عبر قصة حب ربما تقود إلى نهاية غير متوقعة، ولأن الموت مرارة وألم، يواجه عقيل الخميس عبر فيلمه (للتو أرى السماء) صدمة فقدان صديقه، إذ يكافح بطل الفيلم طيلة الأحداث لنسيان صديقه، موظِفاً اللغة البصرية والتعبيرية، فضلاً عن لجوئه إلى الموروث الديموغرافي، والصور السريالية وذلك تجسيداً للأحداث التي يمر بها بطل الفيلم.

وتعمقت أفلام أخرى كفيلم (سندريلا الحي) للمنتج حسن سعيد بأبعاد وزوايا ذات رسالة إنسانية لمن يفقد أحد أعضاء جسده، كفقدان الساق على سبيل المثال، ونظرة المحبين حول ذلك الشخص، فيما أثمرت جهود صاحب فيلم (حفل افتتاح) علي السرهيد عن كيفية استغلال من هم الأكثر نفوذاً عبر وصول رسالة خطية لهم، وغيرها من مؤثرات تضاف إلى ذاكرة بطل الفيلم وهو طفل يبلغ من العمر 7 أعوام.

تابعت لجنة التحكيم بشغف، تمحص قصة كل فيلم، مشددة على تطبيق معايير التحكيم التي تم اعتمادها من قبل إدارة المهرجان، وذلك للوصول إلى الترشح النهائي لأفضل فيلم طويل، والذي سيحصل على الجائزة الكبرى بقيمة 100 ألف ريال، أما الفيلم القصير سيتمكن من الحصول على جائزة بقيمة 50 ألف ريال، وذلك مساء يوم الأربعاء الموافق 8 يونيو 2022م.

المخرج محمد سلمان مؤلف «أخطاء لم أرتكبها»:

الشعر أصل السينما

المخرج محمد سلمان في حوار مع محمد الفرج

قال مؤلف كتاب «أخطاء لم أرتكبها» المخرج والكاتب السعودي محمد سلمان، أنه يقدم في الكتاب تجربة جديدة عبارة عن مشاهد بصرية أقرب للحالة الشعرية تطرح في مضمونها أسئلة فلسفية من بدايات الوجود والهوية، بلغة ما بين الشعر أحياناً والسخرية أحياناً أخرى مؤكداً أن لديه قناعة تامة أن الشعر أصل السينما.

وقال سلمان في حوار مع برنامج « حوار مع كاتب « أنه كتب « أخطاء لم أرتكبها « بطريقة قالب السيناريو فهو يقص في الكتاب حكايات أقرب للسيناريوهات المختلفة حيث يقدم الحكاية بداية من مكانها وتوقيتها وإن كان يختلف توقيت القصة في كتابه عن طريقة كتابة السيناريو ففي حين السيناريو يبدأ بتوضيح تاريخ الحدث نهار أم ليل فإن القصص في كتابه مفتوحة قدر الإمكان وتصور الأحداث في وقت مفتوح.

وأضاف سلمان أنه عانى خلال فترة كورونا من الجمود ففي الوقت الذي تخيل أن جلوسه في المنزل طوال فترة كورونا سيمنحه فرصة للكتابة والإبداع اكتشف انها من أسوأ السيارات لدرجة أنه توقف عن الكتابة لأن مصدر الكتابة والإلهام هو الحركة والاستمتاع برصد الأشياء لكن في فترة كورونا تجمدت الأحداث فكيف يتفاعل الكاتب مع البيئة التي تعطلت فجأة لهذا جاء كتابه « أخطاء لم أرتكبها « ترصد أحداث سابقة عبارة عن تجميع لقصاصات ورقية كتبها في وقت سابق على كورونا.

وأضاف سلمان أن لديه إيمان أن الكاتب يجب أن ينطلق من شخصيته ومن هويته عندما يتصدى للكتابة فلا يمكن له ككاتب مثلاً ان ينطلق في كتابته من قصة حدثت في اليابان فلا يعنيه ولا يعني القاريء ما حدث هناك لذا فهو يؤمن اهمية أن ينطلق الكاتب في كتاباته من تراثه الشخصي وحنينه لهذا التراث ينعكس على كتاباته مستشهداًعلى ذلك بقصة كتبها خلال فترة كورونا تدور حول رجل وقف على امتداد على شارع بلا بداية وبلا نهاية وحيداً جريحاً فتنزل عليه ملاك منحه جناحان ليبحث بهما عن إجابة للسؤال الذي يدور في ذهن الرجل وهو كيف وصل إلى هذا الموقف الذي هو فيه ؟ وبالفعل أخذ الرجل الجناحين ووضعهما على ظهره لكل المشكلة أن هذا الرجل البسيط لم يعتد على الطيران ففي خطوة واحدة وجد نفسه فوق الأرض والشجر والماء والبحر وفوق السماء ثم إلى ظلام تام وسمع همهمة الملائكة فتقدم له ملاك وسأله هل أنت أدم ؟ ففي بعض الأحيان يحتار الكاتب ويسأل نفسه لماذا يكتب ؟ والإجابة هي أن الكاتب بدلاً من السؤال الداخلي يطرح التساؤل عبر الكتابة.

وتابع أنه يعتقد ان كل الفنون الموجودة تدور حول محور واحد هو الإنسان فمثلما أن الإنسان هو محور الكون فإن كل الفنون محورها هو الإنسان فتستمر الفنون ما بقي الإنسان بحكاياته وقصصه وخرافاته وغيرها فلكما دارت الفنون حول الإنسان كلما كانت مرتبطة به مضيفاً ان لديه قناعة تامة أن الشهر هو أصل السينما فحتى الأفلام الجيدة التي تعرضها هوليوود لا تخلو من الشعر والشعر هنا ممكن يكون ممثلاً في الكلمة أو استعارة أو بيت شعري فكل المشاهد في تلك الأفلام تدخل في حالة شعرية واضحة فكل السينما شعر بداية من الصورة إلى الحركة إلى الألوان.

شاشة العرض (الأحد 5 يونيو)

حُجَر

2021 | روائي | عربي | تجريبي | 22 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية إخراج: عامر سعد
(مسابقة الأفلام القصيرة)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: سينما إثراء
يسلط الفيلم الضوء على الأحداث التي تواجهها بطلته في كل غرفة تدخل إليها.

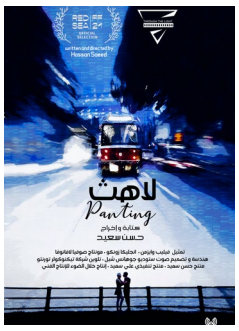

لاهث

2021 | روائي | إنجليزي | دراما سيكولوجية | 9 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية | كندا
إخراج: حسن سعيد
(مسابقة الأفلام القصيرة)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: سينما إثراء
يجد ماركو نفسه في متاهة بين الواقع والواقع الافتراضي فيما يسعى للقاء حبيبته التي تعرف عليها عبر الإنترنت.

واحد على أربعمية

2022 | وثائقي | عربي | سيرة ذاتية | 9 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: نائل الجهني
(مسابقة الأفلام القصيرة)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: سينما إثراء
حازم شاب سعودي يعشق الطيران ويهوى تجميع مجسمات الطائرات ويحلم بأن يملك مطاره الخاص بالمقاس الذي يفضله.

إخلاء

2022 | وثائقي | عربي | وثائقي | 7 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: هاني البيضاني
(العروض الموازية)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: سينما إثراء
إخلاء هو فيلم وثّقت فيه مراحل إزالة حي النزلة اليمانية جنوبي مدينة جدة.

صوت الريشة

2021 | روائي | عربي | إبداعي | 11 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: البحرين
إخراج: مريم عبدالغفّار
(العروض الموازية)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: سينما إثراء
صوت الريشة هذا ما أطلقناه على فن الصوت العريق.

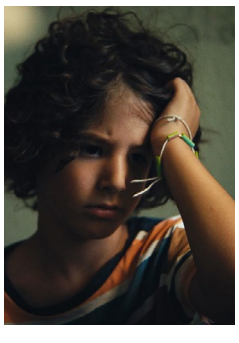

زوال

2020 | روائي | عربي | إنجليزي | تشويق | 8 د
العرض الأول في المملكة العربية السعودية
بلد الإنتاج: ألمانيا
إخراج: مجتبى سعيد
(مسابقة الأفلام القصيرة)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: سينما إثراء
يواجه آدم البالغ من العمر 8 سنوات عالماً متحوّرًا، عندما يخرج من منطقة الحجر الصحي المخصصة للاجئين.

سعد الطلّي

2022 | روائي | عربي | كوميديا | 16 د
العرض الأول في المملكة العربية السعودية
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: محمد الصويلح
(العروض الموازية)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: سينما إثراء
يحكي الفيلم بشكل كوميدي تطور الفنان الشعبي السعودي من الصغر وحتى دخوله عالم الفن الواسع.

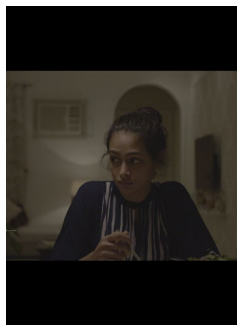

قوارير

2021 | روائي | عربي | قضايا اجتماعية | 71 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: رغيد النهدي | نورة المولد | ربى خفاجي | فاطمة الحازمي | نور الأمير
(مسابقة الأفلام الطويلة)
وقت العرض: 18:00 – 19:30
مكان العرض: سينما إثراء
فيلم أنثولوجي طويل من خمس قصص قصيرة منفصلة تعيشها خمس فتيات بأعمار مختلفة حيث تواجه كل منهن العقبات النفسية التي تظهر في البلوغ والزواج والانفصال والانتهاك الجنسي:
1. طفلة مُهمَلة تحاول ملء الفراغ بالوصول لوالدها الغائب من خلال طلابه.
2. مراهقة تصارع لنيل توقيع ولي أمرها في فترة انفصال والديها للمشاركة في مسابقة فنية.
3. متخرجة حديثاً تعيش صراعاً داخلياً في التوفيق بين رغباتها ورغبات أهلها في تحديد قراراتها المصيرية.
4. شابة تعيش حياة طبيعية حتى تداهمها زيارة مفاجئة تعيد لها صدمات الطفولة.
5. أرملة تسمح لغريب بالدخول إلى منزلها في فترة عدتها بالسر.

هذا العالم رائع

2021 | روائي | عربي | دراما سيكولوجية | 12 د
العرض الأول في الخليج
بلد الإنتاج: الكويت
إخراج: حمود العنزي
(الأفلام الخليجية)
وقت العرض: 18:00 – 19:30
مكان العرض: سينما إثراء
تنهار مصداقية اثنين من المشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي في لقاء تلفزيوني مباشر أمام ملايين الناس المتبرعة لأكبر حملة إغاثة قاداها.

قبل أن ننسى

2021 | روائي | عربي | دراما | 104 د
العرض الأول في المملكة العربية السعودية
بلد الإنتاج: السعودية | الإمارات
إخراج: نواف الجناحي
(مسابقة الأفلام الطويلة)
وقت العرض: 20:00 – 21:30
مكان العرض: سينما إثراء
مثقلاً بالديون، يأخذ رجل سيء الحظ الابن الذي لا يستطيع دعم أحلامه، والأب الذي يعاني من ضعف الذاكرة، في رحلة للبحث عن كنز مدفون يمكنه حل كل مشاكلهم.

جنون

2021 | روائي | عربي | إنجليزي | تشويق | 92 د
العرض الأول في المملكة العربية السعودية
بلد الإنتاج: السعودية | أمريكا
إخراج: معن وياسر بن عبدالرحمن
(مسابقة الأفلام الطويلة)
وقت العرض: 18:00 – 19:30
مكان العرض: مسرح إثراء
تدور أحداث فيلم «جنون» حول مجموعة سعودية من الشباب والشابات يبحثون عن الشهرة عن طريق اليوتيوب ويدخلون في أحداث ومغامرات تعرّض حياتهم للخطر. وقد تم تصوير الفيلم في السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.

أشياء ما قلتها

2022 | روائي | عربي | إنجليزي | دراما | 17 د
العرض الأول في المملكة العربية السعودية
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: محمد الأنصاري
(مسابقة الأفلام القصيرة)
وقت العرض: 14:00 – 15:30
مكان العرض: مسرح إثراء
يتبع الفيلم قصة رجل انطوائي في متوسط العمر يواجه ضغوطات اجتماعية تضطره أن يعمل ك "كدّاد" بين المدن الكبيرة، تتوالى بعدها الأحداث مما يضطر شخصيتنا الرئيسية إلى اتخاذ قرارات مصيرية.

الأرنب والسلحفاة

2021 | روائي | عربي | دراما | 13 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: علي الناصر
(العروض الموازية)
وقت العرض: 14:00 – 15:30
مكان العرض: مسرح إثراء
وجهات نظر مختلفة عن السائد حول قصة الأطفال الشهيرة (الأرنب والسلحفاة) حيث يدعي المتحدث باسم السلحفاة تفسيره الخاص حول القصة، وما تحمله من رسائل وهمية وشائعات. في الوقت الذي يصطدم فيه مع المتحدث باسم الأرنب الذي يتحدث عن زيف وادعاء الأول في قراءته الخاطئة للقصة ويدعي أن تفسيره هو الأصح.

أرض العادات

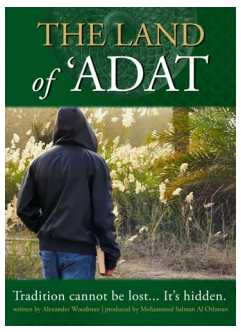

2020 | وثائقي | انجليزي | إبداعي | 31 د
العرض الأول في الخليج
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: محمد العثمان
(العروض الموازية)
وقت العرض: 14:00 – 15:30
مكان العرض: مسرح إثراء
تتمحور قصة الفيلم عن كتاب (أرض العادات) للكاتب ألكسندر وودمان، ويتحدث الفيلم عن رحلة كتابة الكتاب، وعن المصاعب والمواقف التي واجهها الكاتب والبعض من زملائه خلال رحلتهم حول المملكة ، وكيف كان شعوره عندما بحث عمّا لا يستطيع تفسيره في المملكة العربية السعودية.

أبو بشير

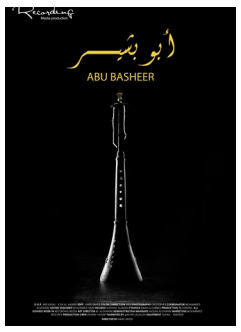

2021 | وثائقي | عربي | وثائقي | 16 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: هادي سيد
(مسابقة الأفلام القصيرة)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: مسرح إثراء
عندما تتوحد الآلة مع العازف.. تسرد لنا حكاية عشق بين أبو بشير وآلة الصرناي والتي تُستخدم في عزف الأهازيج الشعبية.

مسكون

2021 | روائي | عربي | إنجليزي | دراما سيكولوجية | 19 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: لينا ملائكة
(مسابقة الأفلام القصيرة)
وقت العرض: 14:00 – 15:30
مكان العرض: مسرح إثراء
تعمل عالمة آثار أمريكية إلى جانب فريق تابع لوزارة الثقافة السعودية على أعمال تنقيب في منطقة البلد في مدينة جدة.

جوي

2021 | وثائقي | عربي | دراما | 33 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: فايزة أمبا
(مسابقة الأفلام القصيرة)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: مسرح إثراء
عندما تمت إقامة مشروع (سينما الحارة) في عدة أحياء في مدينة جدة. وهو عبارة عن تصوير مشهد سينمائي حي يشارك فيه أبناء الحي ويعرض على الشاشة الكبيرة، ثم يتم عرض فيلم سينمائي ليعيش أبناء الحي تجربة صناعة السينما ومشاهدتها. قرر ثلاثة يافعين (أيوب، آدم، إبراهيم) أن يلحقوا بهذا المشروع أينما ذهب إلى أن أصبحوا جزء منه ليتغير روتين حياتهم ويبدأ نمو أحلامهم بأن يصبحوا نجوماً عالميين ويدخلوا عالم صناعة الأفلام.

متلازمة البطن المسطح

2022 | روائي | عربي | كوميديا | 24 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: زهرة النخلاوي
(مسابقة الأفلام القصيرة)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: مسرح إثراء
تتأزم سلمى نفسياً حين يتقدم لها عريس ويطلب رؤيتها بشكل معين للنظرة الشرعية وتتحول حياتها إلى كابوس مزعج بسبب هذا الطلب، تطلب والدة سلمى يد العون من رفيقات ابنتها اللاتي ينطلقن لمساعدتها في قالب كوميدي ساخر، يتخلل ذلك بعض من المفاجآت التي تقلب موازين الأحداث.

سهم معزي

2021 | روائي | عربي | تاريخ | 5 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: حسام الزهراني
(العروض الموازية)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: مسرح إثراء
سهم معزي هي أحداث حقيقية وقعت على جبهات وطننا الغالي، حيث كان أبطالها مجموعة من الشجعان الأشاوس في الحرس الوطني، وظهر في المقطع شخصان هما منصور وعبدالله، أثناء محاولة انتقامهما وأخذ ثأر زميلهما الذي استشهد برصاصة غاشمة من العدو، وبينما هما متمركزان في إحدى النقاط يأتيهما العدو متسللاً في مركبة بحيث يتعامل معه (سهم 4) بسرعة وحزم وعزم، وبعد ذلك تم تحويل اسم المنطقة القتالية إلى مسمى سهم معزي.

قماشة

2021 | روائي | عربي | دراما | 13 د
العرض الأول في المملكة العربية السعودية
بلد الإنتاج: الإمارات
إخراج: سلطان بن دافون
(العروض الموازية)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: مسرح إثراء
رجل عقيم يضع آماله وأمنياته في صدفة.. وينسى ما يخبئه القدر له.

حوض الأحلام

2020 | روائي | إنجليزي | تحريك | 2 د
العرض الأول في المملكة العربية السعودية
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: مجدولين الحربي
(مسابقة الأفلام القصيرة)
وقت العرض: 14:00 – 15:30
مكان العرض: مسرح إثراء
فيلم رسوم متحركة قصير يتناول موضوع الخروج من نطاق الراحة والأمان.

الناقد رجا العتيبي: السينما الشعرية.. نخبوية

رجا العتيبي أثناء حديثه مع استديو المهرجان

قال الناقد وكاتب السيناريو رجا العتيبي: إنه سعيد للغاية لتواجده في مهرجان أفلام السعودية في دورته الثامنة، بعد أن أصبح المهرجان علامة فارقة من علامات السينما في السعودية والعالم.

وحول عنوان دورة هذا العام من المهرجان وهو (السينما الشعرية)، قال الكاتب والناقد رجا العتيبي في لقاء له مع برنامج (استوديو المهرجان): إنه عنوان موفق جداً من جانب المنظمين، لكن يجب أن نؤكد أن السينما الشعرية لا علاقة لها بالشعر إطلاقاً، بل لها علاقة بالأحاسيس والمشاعر، وقد ظهر المصطلح في السينما الفرنسية قديماً، وتحديداً في بداية القرن العشرين، حيث رأى أصحاب هذا الاتجاه أن السينما عبارة عن لوحة تشكيلية بكل تفاصيلها، من إضاءة وديكور وممثلين، وهذا ما يمنحها الجانب الجمالي.

وتابع العتيبي: إن خط السينما الشعرية نخبوي، فهو يخاطب النخبة ما لم تتخلله قضايا اجتماعية وسياسية، لكن بشكل عام لا يفهمه إلا النخبة، حيث يحتاج المشاهد أن يكون إيجابياً، يفهم ويعي تفاصيل المشهد بكامل أبعاده، وقد نادى البعض قديماً أن تكون السينما كلها في إطار السينما الشعرية، التي تطرح الأفكار، وتطلب من المشاهد أن يتفاعل معها، لكن الواقع أن السينما سارت في اتجاهات أخرى؛ جماهيرية وسياسية وغيرها، فنسبة كبيرة من الأفلام الآن تستهدف الجمهور، بشكل أكبر من استهدافها النخبة.

منهجية تصوير السينما الشعرية ظهرت في عام 1965، في أحد المهرجانات السينمائية، وكانت على يد الكاتب والمخرج الإيطالي بازوليني، الذي اعتمد في بحثه على فيلم أمريكي اسمه (تو ذا وينتر)، كما اعتمد على كتاب (النحت في الزمن) لتاركوفسكي، وجمع تلك العناصر، وتحدث عن طريقة كتابة وتصوير السينما الشعرية، ومنذ ذلك الوقت ظهرت السينما الشعرية بشكل صحيح وعلمي، وليس بشكل فردي كما كان الوضع في التاريخ السابق لهذا الزمن.

وبالنسبة لتصوير السينما الشعرية قال العتيبي: إن المخرج تحديداً لا يكون واضحاً، فنحن نرى في الكاميرا جزءاً من اللقطة، جزءاً من الممثل، مع جزء من المشاعر الموجودة، فلا يظهر وجود مخرج في هذه السينما، وفي الغالب يكون التمثيل ذاتياً والجمل تعبيرية متحددة، ويقوم المتلقي بتجميع تلك الجمل لتكوين المشهد، وهذه الصورة بكل تداعياتها تهز المشاعر، وتجعل المتلقي يعيش في عالم خاص به.

وحول رؤيته لحالة النقد قال العتيبي: تتم قراءة السينما الشعرية من جانب المنهج البنيوي والسيمياء، والعلامات السيميائية لأن السينما الشعرية عبارة عن بنية مكونة من عدة عناصر؛ منها الإضاءة، والصمت، والديكور، ولكل عنصر وظيفة لتتكامل العناصر وتكوّن معنى في النهاية، فقراءة السينما الشعرية تعتمد على القراءة البنيوية، ويجب أن يمتلك المتلقي أساسيات النقد البنيوي والسيميائي، وإلا فلن يفهم طبيعة العمل الفني، بل وسيحدث انقطاع وجداني بينه وبين السينما الشعرية.

وأضاف: إن المشاهد للسينما الشعرية يكون كمن يقف أمام لوحة فنية جميلة مكونة من مجموعة عناصر جميلة، وفي نفس الوقت تحمل معاني كثيرة جداً، ولا يتم نقدها نقداً درامياً على الإطلاق، فلا تنطبق عليها مفاهيم ونظريات أرسطو على سبيل المثال، وقد صنعت السينما الشعرية قواعد خاصة بها؛ منها التمثيل الذاتي، والتقطيع في الكلام، وعدم ظهور المخرج بقدر كبير، وأتوقع أن يحدث تغيير مستقبلاً، فيظهر من يكسرون تلك القواعد ويبتكرون قواعد جديدة.

وقال: إن صنّاع الفيلم الشعري لا يجب أن تكون لهم قصدية عند تصديهم لصناعة الفيلم الشعري، فالسينما الشعرية تحتوي على فيلم يقدم عالماً مليئاً بالأحاسيس، والجمال، والشاعرية، بعيداً عن القصدية، وعلى القائمين على الفيلم الشعري أن يدركوا منذ البداية أنهم يقومون على عمل فيلم ينطلق من فلسفة السينما الشعرية، ومن ليس لديه فلسفة السينما الشعرية فلا بد أن يدرك مخالفته قواعد ذلك النوع من السينما.

وحول تجارب السينما الشعرية في السعودية قال العتيبي: إنه يرى أن فيلم (سيدة البحر) لشهد أمين، قريب للغاية من قالب السينما الشعرية، وهي تجربة جيدة ومقدّرة، كما يقدّر لمهرجان أفلام السعودية، تأسيس دورة خاصة للسينما الشعرية.

وحول تجربة فيلم (اعذريني) المدعوم من هيئة الأفلام السعودية، قال العتيبي: إنه قدم قصة بعنوان (اعذريني) للهيئة، وتم قبولها وهو فيلم مستوحى من لوحة تشكيلية اسمها (اذكريني)، ولهذا عندما حوّلنا اللوحة لفيلم حرصنا على أن يحمل الفيلم نسبة كبيرة من السينما الشعرية، وهو أمر جديد، فقد حاولنا قدر الإمكان أن ينطلق الفيلم من منطلقات السينما الشعرية.

حفل افتتاح «أفلام السعودية 8» متميّز وغير تقليدي

رئيس مهرجان «مالمو»: السينما السعودية متطورة.. الدعم الحكومي نقلها إلى «العالمية»

أشاد رئيس مهرجان مالمو للسينما العربية في السويد محمد قبلاوي، بحفل افتتاح مهرجان أفلام السعودية، مؤكداً أنه كان حفلاً بسيطاً ومنظماً، ابتعد عن الرسمية، وتميّز بأنه كان غير تقليدي.
وقال قبلاوي إن السينما السعودية لها تجربة تعود لفترة طويلة سابقة، وللفنان السعودي كذلك خبرة كبيرة في مجال صناعة السينما، حيث كان صنّاع السينما في الفترات السابقة يعتمدون على أنفسهم، أو على بعض صناديق الدعم من الخليج أو العالم، فيما ازدادت التجربة السينمائية السعودية زخماً وخبرة مع دخول الدعم الحكومي لمجال السينما قبل عدة سنوات، وقفزت قفزات كبيرة، وهو ما مكّن صنّاع السينما السعودية من صناعة محتوى سينمائي متميز.
وأضاف قبلاوي في تصريح خاص لـ «سعفة» إن الدعم الحكومي للسينما في السنوات الخمس الأخيرة، كان له تأثير إيجابي كبير في صناعة السينما في المملكة العربية السعودية، وأكبر برهان على ذلك هو انتشار الأفلام السعودية في المحافل الدولية مثل مهرجانات فينيسيا وتورنتو وغيرها من المهرجانات الكبرى، فاليوم لا يوجد مهرجان يهتم بالسينما العربية في أوروبا إلا ونجد فيه تمثيلاً للسينما السعودية، سواء من خلال الأفلام القصيرة أو الأفلام الروائية الطويلة، وهو ما يؤكد أن هناك سينمائيين سعوديين لديهم القدرة والاستعداد على الإبداع والعطاء، ولديهم حكايات تستحق أن تُروى من خلال الصورة السينمائية، «ومن وجهة نظري الشخصية فإن صنّاع السينما السعودية استفادوا كثيراً وسيستفيدون مستقبلاً من هذا الدعم الحكومي».

محمد قبلاوي

وحول وجهة نظره بالمشاركة السعودية في مهرجان (كان) السينمائي، الذي انتهت دورته قبل فترة وجيزة قال قبلاوي، إن السينما السعودية موجودة في مهرجان (كان) منذ عام 2017، حيث شاركت بعدة أفلام حينها في برامج المهرجان المختلفة، ومنها سوق المهرجان، أما دورة هذا العام فشهدت أكبر مشاركة سعودية تمثّلت في الكثير من شركات الإنتاج السينمائي التي شاركت بمجموعة من أفلامها في المهرجان، كما شهدنا أعمالاً شاركت هيئة الأفلام السعودية في إنتاجها بالتعاون مع جهات إنتاجية أخرى، إضافة إلى الفعاليات التي قدمها مهرجان البحر الأحمر في مهرجان (كان)، وإلى الأفلام القصيرة التي قدمها السينمائيون السعوديون في سوق المهرجان، كما لاحظنا وجوداً كبيراً للشباب والشابات السعوديين المهتمين بصناعة السينما، باختصار فقد كانت السينما السعودية حاضرة وبقوة في (كان) هذا العام.
وحول تقييمه للدورة الحالية من مهرجان أفلام السعودية، قال إنه يشارك لأول مرة في المهرجان لكنه انبهر للغاية بالبرامج الحافلة التي يقدمها على مدار الدورة، بالإضافة إلى عروض البانوراما المخصصة للأفلام القصيرة والطويلة، والدعم المقدّم لصنّاع السينما السعودية، إلى جانب الدعم الذي ستقدمه الصناديق لورش السيناريو، وكل هذه الفعاليات تمثل زخماً كبيراً لصناعة السينما في السعودية، وقال «أنا شخصياً كرئيس لمهرجان مالمو أرى أن تواجدي في مهرجان أفلام السعودية يمثل فرصة كبيرة لي، لمشاهدة كم كبير من الأفلام، بالإضافة إلى حضور ورش العمل التي ستُقام ضمن المهرجان، وذلك لكي نرى ونقيّم عن قرب ما القادم في السينما السعودية».
وقال رئيس مهرجان مالمو السينمائي إن المملكة العربية السعودية كانت ضيف شرف الدورة 12 لمهرجان مالمو للسينما العربية في السويد، والتي أُسدل الستار عنها قبل 3 أسابيع، وكانت مشاركتها ضخمة للغاية، حيث شاركت هيئة الأفلام السعودية، وكذلك مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، ووزارة الثقافة، بـ 17 فيلماً قصيراً وطويلاً، في 4 أقسام للمهرجان، كما شارك 10 فنانين من الشباب والشابات السعوديين بأفلامهم في ورشة عمل أُقيمت ضمن المهرجان.

20 متدرّبا يناقشون تطوير إنتاج وتوزيع الأفلام

انطلقت صباح أمس السبت، ورشة تطوير وإنتاج وتوزيع الفيلم السينمائي، ضمن فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان أفلام السعودية، والتي يقدمها المنتج السينمائي حسام علوان، على مدى 4 أيام، من 4 وحتي 8 من يونيو الجاري.
وحضر الورشة، التي تمتد إلى 4 ساعات يومياً، 20 متدرّباً، بينهم سينمائيون ومهتمون بصناعة الأفلام، حيث تتناول الورشة عدة محاور، أبرزها: تطوير العمل السينمائي، التغيرات في مجال الإنتاج السينمائي، تأمين حقوق إنتاج العمل السينمائي، التمويل والبيع المسبق والإنتاج المشترك، عرض العمل السينمائي وتوزيعه، والإنتاج الرقمي والتوزيع الرقمي.
وقد جرى خلال اليوم الأول للورشة التدريبية، عرض مجموعة قصيرة لأعمال سينمائية، كما تفاعل المتدربون الحضور من خلال الحوار حولها، من النواحي الفنية والموضوعية، فيما تطرق المدرّب علوان إلى الاختلاف ما بين السينما العالمية والسينما العربية فيما يخص دور المنتج.

جانب من ورشة التطوير

إثراء
Ithra Membersh

لماذا تفاعل الجمهور مع أفلام مهرجان السعودية؟

طارق البحّار

شاهدنا في أول فعاليات مهرجان أفلام السعودية، عدداً كبيراً من الأفلام السعودية والخليجية، المشاركة في المسابقة الرئيسة مثل: (نور شمس)، (رقم هاتف قديم)، (وسط المسافة)، (الوحش)، (عثمان)، (نافذة الحياة)، (ديار حسمى)، (دراعة)، (شاي ورق)، (قبضة)، (اندماج)، (أحتاج أن تصفح عني)، و(أرجيحة)، أفلام تنوعت في مضامينها من ناحية التقديم والفكرة والتنفيذ، وجاءت بأفكار جديدة تمس كل التغيرات التي تحدث في السعودية، والانفتاح الجميل في الحياة، ورأينا كيف استطاعت أن تنقله العدسات بصور رائعة على الشاشة الكبيرة.

من الأفلام التي تفاعل معها الجمهور في المهرجان فيلم (عثمان)، الذي قُدّم بأسلوب خفيف وكوميدي لاذع وباهر، يتحدث العمل القصير عن رجل اسمه عثمان، يعمل حارس أمن لإحدى بوابات الدخول إلى مواقف السيارات في مستشفى حكومي، يعيش حياة هادئة برفقة قريبه فهد الذي يعمل في رفع السيارات بطريقة خفيفة، يواجه عثمان الحياة بملل وروتين يومي قاتم، ولكن سرعان ما تأخذ الأمور منحنى آخر ليصحو من رتابته ويواجه حقائق الأمور.

الفيلم الدرامي الساخر من إخراج خالد زيدان، وكتابة عبدالعزيز العيسى، وإنتاج أنس يوسف، بمشاركة الممثل أحمد يعقوب، في دور البطولة الرئيسي، والممثل شجاع نشاط، في دور (فهد)، بالإضافة إلى الجيران.

وأيضاً من أجمل الأفلام التي حققت الجماهيرية فيلم المخرجة الشابة السعودية رنيم المهندس، (أرجيحة)، الذي أخرجته إلى جانب أختها دانة، وأخذ قلوب الجميع بقصته الحزينة المذهلة، والتي نالت الدعم من مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وهو فيلم تم تصويره بطريقة خيالية ومذهلة في إطار خيالي غنائي، يقدم لنا قصة طفلة تبلغ من العمر 10 أعوام، تودّع والدها في كل مرة يتوجه بها إلى عمله في الحد الجنوبي للمملكة العربية السعودية، وخلال لحظة وداعها له تطلب منه التردد إلى مكان بداخله (أرجيحة)، إلى أن توجه والدها إلى عمله دون عودة، وبدأت الطفلة رحلة بحث عنه، وهي تستعيد ذكرياتها وحواراتها معه في مكان الأرجوحة، المكان الذي يعتبر كل الفيلم وحكايته.

ومن الأفلام العظيمة التي صفق لها الجمهور كثيراً في المهرجان فيلم (نور شمس) والذي شاهدته أولاً في مهرجان الجونة السينمائي، عن أم سعودية تعيش يومها وهي تريد أن تقول لنا يجب علينا ألاّ ننسى أنفسنا ونحن نربي ونعطي أولادنا كل وقتنا، فهي تعمل كسائقة سيارة أوبر تبحث عن ذاتها كامرأة وتعشق عمل الحلويات، عانت الكثير من مجتمعها البسيط، بسب التنمّر الذي كانت تعيش فيه داخل بيتها قبل الخارج، بسبب شكلها ولونها، حتى وإن هربت من كل ذلك بالزواج من رجل يحمل جنسية عربية أخرى، لكنه يتركها وحدها لتربي ولدها وتخاف عليه بصورة جنونية إلى يوم يقرر الهجرة لتحقيق حلمه في الغناء، بعد أن كان يعمل كموظف أمن في مستشفى، وسط اعتماده على أمه في كل شيء! لتدرك أنها تعطيه أكثر من اللازم، لتتوقف عن ذلك أخيراً وتجد (شمس) ذاتها بعيداً عن الابن، دون خطاب مباشر لنا كمشاهدين.

فيلم قصير رائع مدته 26 دقيقة، لا يتضمن الكثير من الكلام، لكنه يقدم المشاهد والنظرات والصور الجميلة. قصة الفيلم -وهو من إخراج السعودية فايزة أمبا الحاصلة على جوائز عدة، والتي عملت مراسلة لواشنطن بوست، وشاركت في إنتاج (السلام عليك يا مريم) الذي رشح للأوسكار 2016 كأفضل فيلم قصير غير أمريكي، وغيرها، قصة جميلة بعيدة عن التكلف.

وأيضاً وجدت تفاعلاً كبيراً مع الفيلم القصير الممتع (اندماج) المشارك ضمن فئة الأفلام الموازية خلال فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان أفلام السعودية، وتدور أحداثه في إحدى الشركات، حينما يتم دمج قسم رجالي بقسم نسائي، وكنتيجة لذلك نرى أحمد يقوم بخطة شريرة للحيلولة دون حصول زميلته على المركز الذي يظن أنه الأحق به، والنظر إلى عقلية البعض التي ترفض الاندماج والتغيير، الفيلم من بطولة الممثل السعودي الشاب عبدالله أحمد، والممثلة زارا البلوشي، ومن إنتاج وإخراج مجيد سعود.

كاتب وصحفي بحريني

تستعد لأداء دور كوميدي في فيلم للمخرجة مها الساعاتي

عائشة الرفاعي: أضفت لشخصيتي في «نور شمس» مشاعر شخصية وحقيقية

من خلال تطبيق (سناب شات)، بدأت الممثلة عائشة الرفاعي رحلتها في عام ٢٠١٥، لاكتساب الشهرة، ثم دخول مجال الفن والتمثيل من أوسع أبوابه، حيث كان الدافع وراء دخولها إلى هذا المجال هو شغفها الكبير بالتمثيل الذي كان هدفها الأساسي منذ الصغر.

ومن خلال شهرتها عبر التطبيق، حصلت عائشة على فرصة في تقديم بعض الفعاليات واعتلت منصة التقديم على خشبة المسرح، وكان أبرز ما اتّسمت به شخصيتها هو ظهورها على طبيعتها، وخفة ظلها، وابتعادها عن التكلّف والتصنّع.

بعد ذلك حصلت الرفاعي على فرصة للعب دور مُركب في مسرحية (بيت الدهاليز)، للمخرج الأمريكي (تود ألبرت)، والتي عرضت في موسم جدة الأول، وقد أضفت لمساتها الخاصة على الشخصيات التي قدمتها في المسرحية، وحرصت على التفاصيل البسيطة التي تعطي واقعية للشخصية.

ووصفت الرفاعي، في حديث لها مع «سعفة»، تجربتها في التمثيل المسرحي بأنها «تجربة مختلفة، لكونها كانت أول تجربة مسرح تفاعلي في الشرق الأوسط، وفي العرض الأول عربياً، وكانت المملكة رابع دولة في العالم تقدم هذا النوع من المسرح، وهو يعدّ أحد أصعب أنواع المسارح، فهو يدمج بين الفنون الأدائية المسرحية والسينمائية».

بعد هذه المسرحية، انفتحت الأبواب للرفاعي للدخول في عالم السينما، حيث حضرت المخرجة السينمائية فايزة أمبا

أحد عروضها المسرحية، وأعجبت بأدائها وتفاعلها، وعبّرت لها عن رغبتها في العمل معها.

من هنا حصلت الرفاعي على فرصة العمل مع أمبا في فيلم (نور شمس) والذي تألقت من خلاله في أداء دور الأم، حيث قامت بتوظيف كلمات وتفاصيل من حياتها الشخصية ضمن شخصية الفيلم، مما أضاف إحساساً ومشاعر حقيقية للدور.

وأضافت الرفاعي «(نور شمس) لمسني شخصياً، واستطعت من خلاله تجاوز أمور كثيرة من ناحية التمثيل، كما أنه لامس الكثير من المشاهدين من مختلف دول العالم، فقد عرض الفيلم في مهرجانات دولية عديدة، وكانت الشخصية والقصة دائماً تلامس حياة أي شخص يشاهدها بطريقة أو بأخرى، وأنا فخورة ومحظوظة للحصول على فرصة العمل مع المخرجة المبدعة فايزة أمبا».

وأكدت الرفاعي أن أكثر ما استفادت منه في المهرجانات الدولية التي شهدتها، هو اختلاف الثقافات وتنوعها، لكنها أشارت إلى أن أكثر ما يلمسها شخصياً هو تفاعل جمهورها، وردود فعل أبناء بلدها في المملكة العربية السعودية.

وتستعد عائشة الرفاعي حالياً للدخول في تجربة سينمائية أخرى، مع المخرجة مها الساعاتي، ولكن شخصيتها في الدور الذي تقدمه ستختلف اختلافاً كبيراً، مشيرة إلى أنها ستميل إلى الجانب الكوميدي والساخر، بعيداً عن الدراما.

صناعة الفيلم السينمائي.. من بابه إلى محرابه

عنوان الكتاب: أساسيات الفريق السينمائي

تأليف: فهمي فرحات — الناشر: مهرجان أفلام السعودية

يأخذنا فهمي فرحات من خلال هذا الكتاب في جولة خلف الشاشة الكبيرة، ليقدم لنا كامل الطاقم الذي يصنع الفيلم السينمائي، من بابه إلى محرابه، فمما لا شك فيه أن كل عمل مهم يحتاج إلى فريق.. فريقٍ متعاون منسجم مبدع ينجز كل فرد فيه الجزء المتعلق به من العمل، بأمانة ودراية، ويسخر كل خبراته في درب النجاح، لكننا حين نشاهد فيلماً سينمائياً مدته ساعتان، لا يخطر على بالنا أبداً، أن خلف إنجاز وتقديم ذلك الفيلم، فريق قد يصل عدد أفراده في بعض الأحيان إلى 600 شخص، أو ربما أكثر، فريق يشبه أن يكون عمل كل فردٍ من أفراده، قطعة في لوحة بازل كبيرة لا يمكن أن نشاهدها كاملة إلا عند الانتهاء منها ساعة العرض.

ويتضمن الكتاب تعريفاً وافياً عن أسماء وتقسيمات الوظائف والتخصصات، الإبداعية والمهنية في عملية إنتاج الفيلم السينمائي، والمصطلحات المستخدمة محلياً وعالمياً لتلك الوظائف والتخصصات، من المخرج والمنتج وكاتب السيناريو، حتى طاقم التمثيل، مروراً بقسم الفنون البصرية والتصوير والصوت ومراحل ما بعد الإنتاج، مع تفرعات وتراتبية كل بند من تلك البنود.

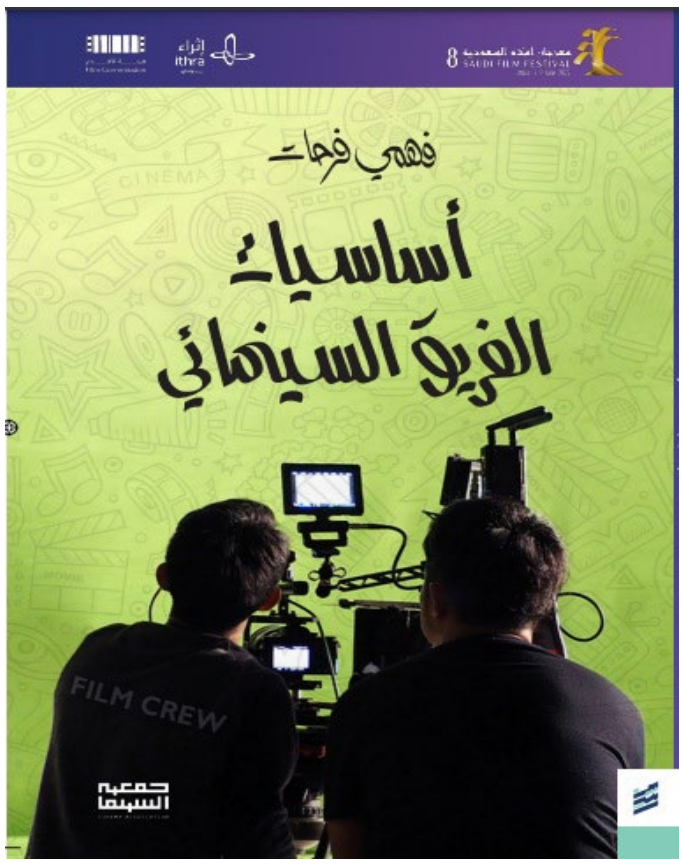

تجدر الإشارة إلى أن فهمي فرحات مخرج ومنتج سعودي، بدأ مسيرته الاحترافية في لوس أنجلس في ولاية كاليفورنيا بعد نيله شهادة في الإنتاج السينمائي عام 2006.

رامي عبدالرازق

السينما السعودية بين قوسي الموت والمرأة

في عام 2010، وأثناء حضور فعاليات واحدة من دورات مهرجان الخليج في مدينة دبي، -والذي كان نافذة جذّابة على إنتاجات السينما الخليجية في ذلك الوقت- التقيت للمرة الأولى بالمخرج السعودي الشاب – وقتها والآن- عبد الله العياف، الذي كان يعرض فيلمه القصير (عايش) وهو واحد من أنضج تجارب السينما السعودية والخليجية في العشرية الماضية، وللمرة الأولى أكتب مقالاً عن فيلم سعودي، ويصبح المقال فاتحة خير في علاقتي بالسينما السعودية والخليجية على حد سواء، ثم تمر السنوات وفي عام 2020، حين توليت إدارة مسابقة آفاق السينما العربية بالدورة ال 42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، واحتفاءً بالسينما الواعدة وبالحراك الكبير الحادث في الأروقة الثقافية والفنية في المملكة، قررت افتتاح المسابقة بالفيلم السعودي الطويل «حدّ الطار»، للمخرج الشاب عبد العزيز الشلاحي في تجربته الثانية، والذي فاز ساعتها بجائزة لجنة التحكيم الخاصة، وجائزة التمثيل للممثل فيصل الدوخي، ثم للعام الثاني على التوالي أقرر افتتاح المسابقة بفيلم سعودي آخر وهو «بلوغ» -كاختيار رسمي خارج المسابقة- لخمس مخرجات سعوديات شابات، ممن يمثلن الجيل الجديد من المخرجات اللائي يمضين على الطريق الذي شقته أسماءٌ كبيرةٌ مثل عهد كامل وهيفاء المنصور.

كان فيلم «عايش» يفتح الخوض في السيرة الجدلية للعلاقة ما بين الموت والحياة، ففي باطنه كانت الدعوة الإنسانية والاجتماعية مفتوحة للحياة مهما كان الموت يقينا متربصا لا محالة منه، وعلى امتداد استقامة الأفكار كانت العلاقة ما بين ماضي «ابن السياف» و«بنت الطقّاقة» يمثلان نفس الدعوة لأن يصبح الإنسان أكثر انفتاحاً على الحياة، وتجاوزاً للحدود الاجتماعية التي طالما كبّلت سياقات المشاعر والانفعالات، في مجتمع يمر بحراك كبير مثل مجتمع المملكة. ثم يأتي فيلم «بلوغ» بموضوعاته النسوية وحسه الأنثوي العَطِر، ليشكل قوسا آخر في المعادلة التي تتشكل وفق تفاعلات كثيرةٍ سياسيةٍ واجتماعيةٍ وإنسانيةٍ، وتمثل انعكاساً برّاقاً لما بدأ واستمر ويحدث الآن.

من المهم حين نحاول تقديم أي مراجعات عن سينما بلدٍ بعينه، أو مجتمعٍ ما، أن ننظر إلى علاقة الفنانين بقوسي الموت والمرأة، فما بالنا بمجتمع كان هذان العنصران فيه من أكثر العناصر الجدلية والحساسة على كل المستويات، ومن هنا تكتسب تجارب مثل «عايش» و«بركة يقابل بركة» و«حدّ الطار» و«بلوغ» و«قوارير» وغيرها، أهميةً كبيرةً في انطلاقها من تشريح العلاقة مع هذين العنصرين، إلى محاولة الوقوف على مراجعات موضوعية ومتعمقة في شأن التطور الذي يتشكل داخل المشهد السينمائي السعودي، بصورة محفزة وبالكثير من مغامرات الشكل والبناء والمضمون.

كاتب وناقد سينمائي مصري